

رياض الصالحين 292 النهي عن الغش والخداع

ح 9751 3851 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 01 92 0202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب النهي الغش والخداع النهي عن الغش والخداع. قال تعالى والذين يزورون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واسماً مبيناً. كرر نفس الآية التي تدل بها في الباب السابق لعمومها. وتقدم الكلام على انه يجوز استدلاله بالعمومات وتأصيل ذلك بالامس. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا. ما معنى من غشنا فليس منا؟ هل من غشنا يعد كافراً ليس من المسلمين لا يقال هذا لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. انما عيسى على طريقتنا وعلى سنتنا في معاملاتنا من غشنا. فسننتنا وطريقتنا الايضاح كما قال صلى الله عليه وسلم ان نصح وبين بورك لهما في بيعهم. وان كذب وكتم محقت محقت بركة بيعه. فطريقة كمسلمين عند البيع والشراء اننا نبين للناس. اذا كانت السلعة معيبة بينا للناس انها معيبة تلعب لعبية بينا للناس انها معيبة. وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها قوم يعني الطعام فنالت اصابعه بلأ اصابه بللا قال ما هذا يا صاحب طاب قال اصابته السماء يا رسول الله قال افاجأ افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ من غشنا فليس وعنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا. الناجح في البيوع مثلا في سلعة معروضة وذهبنا نشتريها. ودخل شخص لا يريد الشراء انما يريد ان يخدع بتواطؤ مع صاحب السلعة. فيأتي امامنا يقول لصاحب السلعة ما رأي السلع لا تساوي الا خمسمائة فيقول لصاحب السلعة انا اشتريها بالف. طب السلعة يقول لا لا هذا قليل. فالناس الاخرون يغترون ويقولوا نحن نشتريها بالف وخمسمائة فئة الاولى اشتريها بالفين. هو لا يريد شراء. انما اتى صاحب السلعة بعشرة اثنى عشر شخصا يعطي كل واحد مبلغ من اجل ان يغروا بالمشتري. وهم لن يشتروا. وهم لن يشتروا. ولن قال وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجس وعنه قال ذكر رجل للرسول صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتفقوا لا خلاف من بايعت يعني اي شخص تبايعه قل له لا خلاف. في رواية اذا بايعت فقل لا خلاف يعني لا خديعة لا دعونني قال بعض العلماء كما ورد في بعض الطرق فكان يخفي بعد الشراء ثلاثة ايام وعن ابي هريرة قال وهل هذا يصلح مع كل شخص؟ ممكن ان تشتري تقول يا جماعة انا لي الخيار سنستهل اذا وافقك على ذلك لا بأس. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه او فليس منا. خبب افسد الزوجة على زوجها. او خبب العبد افسد العبد على سيده. هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم